حوار أول

حيث لا يخفق العلم الامريكي ، تجلس
حيث الجذور المعراة ، تجلسُ
حيث الحدائق ليليلة ، والحماقات يومية ، تجلس
حيث لا تُشترى
حيث لا تشتري غير خبـزك ،
انت ، اذن ، تجلسُ
حسنا :
ما الذي أبقت المطارات من وجهكَ ؟
قل : ما الذي جئت تحمل من كل أرصفة العالم ـ الماء :
هل جئت تحمل لي زهرة ؟
ان كل الزهور الغريبة عن وجهنا الاستوائي هذا تموت غصنـا ؟
ليس طعم الغصون الرماديّ قنبلة للفدائي ..
هل جئتني بالرباط الحرير ؟
بالخطى المستقيمـة ؟
بالحديث المجامل :
كم سرني ان تكون القصيدة منشورة
بالفرنسية ، الناقد اليوم اخطأ ،
لم يلتفت للتداخل في اللون ، للمنطق
الجدليّ الذي طوّق الضربات الاخيرة ،
هل تشرب الـ Canada Dry ?
اني سمعت بما قلت في حفلة الانتصار
على الـ ....
آه، كم تحرق الشمس وجهي !
كم اراكم على شاطىء البحر ..
في طرقات كراكوف القديمـة
بين أسوار فاس وأبراجها
في دمشق التي لا تحبون ان تنتهي
كم ارى صوتكم يتقلص كالقوقع الشجري الذي لامس النار ...
كم يُتعب الصمت عبر البرامج ..
انكم الشاهدون الذين ارادوا الشهادة بيـن رواتبهم والفراش

جمعية بناء المساكن
لرواد الفضاء
هيوستن ـ طاشقند

تعلن عن قرب توزيع اراض مفروزة
يفضّل المتزوجـون

ما البحار التي تستحمون فيها وراء جلود الوجوه الحليقة؟
ولماذا تنامون خلف العوينات ؟
خلف المناضـد ؟
خلف النساء ؟
مرة ، في غصون الشتاء
في القطار الذي مرّ ما بين شيراز والادرياتيك ..
أبصرت **عبدالملـك**
كان يكشط في سطح سرسنك وجهي
كان يكشط في سطح سرسنك اوجهكم ايهـا السادة المنصتون ، الحليقون ، يا من تريدون
ان ينتهي اللعب الفجّ بالكلمـات ، لتمضوا ..
الى اين تمضون ، يا اخوتي المتعبين من الراحة الباردة ؟

- فوانيس
- نادي الـ .
- صحـاري
- الجحيـم

آه ، كم تحرق الشمس وجهي !
كم اخاف مكاتبكم، ايها الاخوة القانعون ..
كم اخافكم ايها الاخوة الهادئون !
ان عينيّ لا تخفيان ارتجافي امام الدروع التي تلبسون بيـن أزرار قمصانكم والحقيقة
كان عبدالملـك
في القطار الذي مرّ ما بين شيراز والادرياتيك ..
يكشط في سطح سرسنك وجهي
كان يكشط في سطح سرسنك اوجهكم ايها الاخوة القانعـون

★

انـه المغربـي
انه السائح المحترف
انه القروي الذي يجهل الاوبرا والقوانين ..
ـ انت هنا تجلسُ ؟
ـ حسنـا ...

بغداد ـ ٤ ـ ٩ ـ ١٩٧١ **سعدي يوسف**